

## تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّجْسُ بالكسْرِ : القَذَرُ أَوْ الشَّيْءُ القَذِرُ وَيُحَرِّكُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ  
وتُكْسَرُ الجِيمُ يقال : رَجَسُ رَجْسٌ ورَجَسُ رَجْسٌ قال ابنُ دُرَيْدٍ :  
وأَحْسَبُهُمُ قَالُوا : رَجَسُ رَجَسٌ وقال الفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ  
أَتَبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا النونَ وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ  
الرَّجْسَ فَتَحُوا الجِيمَ والنونَ . وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في قولِهِ تعالى : " فَإِنَّهُ  
رَجَسٌ أَوْ وَسْطَقًا " وكذا في قولِهِ تعالى : " رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ " قال  
: الرَّجْسُ : المَأْثَمُ . وقال الزَّجَّاجُ : الرَّجْسُ : كُتِّبَ ما اسْتَقْدِرَ مِنْ  
العَمَلِ بِالغِ الْفَتْحُ تعالى في ذَمِّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ فَسَمَّاهَا رَجْسًا . والرَّجْسُ  
: العَذَابُ . والعَمَلُ المُؤَدِّي إلى العَذَابِ وفي التَّهذيبِ : وأَمَّا  
الرَّجْزُ : فالعَذَابُ والعَمَلُ الذي يُؤدِّي إلى العَذَابِ والرَّجْسُ : العَذَابُ  
كالرَّجْزِ قَلِبَتِ الرَّايُ سَيْنًا كما قيل : الأَسَدُ والأَزْدُ . وجعلهُ  
الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ مَجَازًا وقال : لَأَنَّه جَزَأُ ما اسْتُعِيرَ لَهُ اسمُ الرَّجْسِ . وقال  
أَبُو جَعْفَرٍ في قولِهِ تعالى : " إِنَّ زَمًّا يُرِيدُ الْفُؤَادَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ  
الرَّجْسَ " أَي الشَّكَّ .  
وقال الفَرَّاءُ في قولِهِ تعالى : " وَيَجْعَلُ الرَّجْسُ عَلَى السَّادِينَ لا  
يَعْقِلُونَ " إِنَّ زَمًّا العِقَابُ والغَضَبُ وهو مَضارِعٌ لقولِهِ الرَّجْزُ قال :  
ولعلَّهُما لغتان . ورَجَسُ كَفَرِحَ وكَرُمَ رَجَسًا ورَجَّاسَةٌ ككَرَامَةٌ : عَمَلٌ  
عَمَلًا قَبِيحًا . والرَّجْسُ بالفتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ فَكَانَ الرَّجْسُ العَمَلُ  
الذي يَقْبِحُ ذِكْرُهُ وَيَرْتَفِعُ في القُبْحِ . وفي التَّكْمِلَةِ : رَجَسَهُ عن الأَمْرِ  
يَرَجُّسُهُ بالضَّمِّ وَيَرَجُّسُهُ بالكسْرِ . رَجَسًا عاقَهُ وعَزَاهُ في العُدَابِ إلى  
ابنِ عَبَّادٍ . والنَّزْرُجْسُ بفتْحِ النُّونِ وكَسْرِها الأَخِيرُ نقلهُ الصَّاعِقَانِيُّ  
عن أَبِي عَمْرٍو : من الرَّجَّاسِينَ مَأْيٌ معروفٌ وهو مُعَرَّبٌ : نَرَكْسُ . نافعٌ  
شَمُّهُ للزُّكَّامِ والصَّدَاعِ البارِدِينَ ومن غَرِيبِ خَواصِّهِ أَنْ أَصْلَهُ مَنَقُوعًا  
في الحَلِيبِ لِيَدَلَّتَيْنِ يُطْلَى بِهِ ذَكَرُ العِنْدِيِّينَ العَاجِزِ عن الجِمَاعِ  
فِي قِيمَتِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلًا عَجِيبًا وله شُرُوطٌ ليس هذا مَحَلُّ ذِكْرِها . في  
اللِّسَانِ : والنونُ زائِدَةٌ لِأَنَّه ليسَ في كلامِهِم فَعْلَلٌ وفي الكلامِ : نَفَعَلِ  
قالهُ أَبُو عَلِيٍّ وَيُقَالُ : النَّزْرُجْسُ فَإِنْ سَمَّيْتَهُ رَجُلًا بَنَرَجْسَ لَمْ تَصْرَفْهُ

لَا زَّهَّهٌ نَفْعٌ كَنَزَّهٌ لَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ لِأَنَّ زَّهَّهَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ وَفِيهِ  
فَعْلَلٌ مِثْلُ جَعْفَرٍ فَإِنَّ سَمِّيَّتَهُ بِبِنْدِ رَجَسٍ صَرَفَتْهُ ؛ لِأَنَّ زَّهَّهَ عَلَى وَزْنِ  
فَعْلَلٍ فَهُوَ رُبَاعِيٌّ كَهَجْرَسٍ . وَارْتَجَسَ الْبِنَاءُ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ  
وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ وَمِنْهُ : ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كَسَرَى لَيْلَةً  
وَلادِيَهُ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّم . وَارْتَجَسَتِ السَّمَاءُ : رَعَدَتِ وَتَمَخَّضَتْ  
لِلْمَطَرِ وَلَا يَخْفَى أَزَّهٌ لَوْ قَالَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ : أَوْ تَمَخَّضَتْ كَارْتَجَسَتْ  
لَأَصَابَ وَسَلَّمٌ مِنْ تَفْرِيقٍ مَعْنَى وَاحِدٍ فِي مَحَلَّيْنِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :  
رَجَسَ الشَّيْءُ يَرَجُسُ رَجَاسَةً مِنْ حَدِّ كَرُمٍ أَيْ قَذُرٍ وَإِنَّ زَّهَّهَ لِرَجَسٍ  
مَرَجُوسٌ وَرَجُلٌ مَرَجُوسٌ . وَقَدْ يُعَيَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكَفْرِ .  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الرَّجْسُ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَذَلِكَ  
يَجْعَلُ □ الرَّجْسَ " . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ بِنَاجِمَاءَةٍ رَجِسُونِ  
وَنَجِسُونِ أَيْ كُفَّارٍ . وَالرَّجْسُ : الْحَرَكَةُ الْخَفِيفَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِذَا  
كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجْسًا أَوْ رَجْزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى  
يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا " . وَرَجَسُ الشَّيْطَانِ : وَسَّوَسَتْهُ .  
وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجْسَانُ وَالرَّجْسَانُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ  
الْعَظِيمِ كَالجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . وَهَذَا رَجَسُ حَسَنٌ أَيْ رَاعِدٌ حَسَنٌ  
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .